

بحار الأنوار

[41] ذوقرني الامة فأضمر، وقيل: أراد الحسن والحسين عليهما السلام وأرضاها (1) ومنه حديث علي عليه السلام وذكر قصة ذي القرنين ثم قال: " وفيكم مثله " فيرى أنه إنما عنى نفسه، لانه ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق والآخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله انتهى. (2) وسيأتي ذكر الوجوه الآخر. 13 - مع: الاثناني، عن جده، عن محمد بن عمار، عن موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، (3) عن سلمة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: يا علي إن لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها. فلا تتبع النظرة في الصلاة (4) فإن لك الأولى وليست لك الأخيرة. قال الصدوق رضي الله عنه: معنى قوله صلى الله عليه وآله: " إن لك كنزا في الجنة " يعني مفتاح نعمها، (5) وذلك أن الكنز في المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب أو فضة، _____ (1) ليست هذه الكلمة في المصدر المطبوع، ولعلها كانت في نسخة المصنف، ومعناها أن أبا عبيد أرضى كلا المعنيين، وفي الدر النثير المطبوع بهامش النهاية كذلك: وقال لعلي " إن لك بيتا في الجنة وإنك ذو قرنيها " أي طرفي الجنة وجانبيها، وقيل: أراد الحسن والحسين، قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني هذه الامة فأضمر، لان عليا ذكر قصة ذي القرنين و أنه ضرب على رأسه مرتين ثم قال: " وفيكم مثله " فترى أنه إنما عنى نفسه، لانه ضرب على رأسه ضربتين: أحداهما يوم الخندق والآخرى ضربة ابن ملجم. (2) النهاية 3: 247 - 248. (3) في المصدر: التيمي. (4) في المصدر: فلا تتبع النظرة بالنظرة في الصلاة: والظاهر أن الجملة ناظرة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله في النظر إلى الأجنبية: " لا تتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أول نظرة " كما رواه المؤلف (في المجلد 23: 100 من الطبع الحجري الكمباني) عن كتاب عيون الاخبار، وتوجد الرواية فيه 224، ورواية أخرى لامير المؤمنين عليه السلام نقلها المصنف في الموضع المذكور عن كتاب الخصال، وهي قطعة من الرواية المفصلة المعروفة بالاربعمائة " ليس في البدن شئ أقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلکم عن ذکر الله " راجع الخصال 2: 166. (5) في المصدر: نعيمها. _____